الصّناعة المعجمية العربية المعاصرة بين قيود الماضي و مستجدّات العصر (دراسة مقارنة بين المعاجم القديمة والمعاجم الحديثة)

الطالبة: حورية طاهر جبار

المشرف:أد.مختار درقاوي

جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)

الملخص:

تحاول هذه الدّراسة أنْ تبيّن قيمة المعاجم العربية القديمة في الحفاظ على اللّغة العربية ، وما مدى خدمتها للمعاجم المعاصرة التي نهلت منها، وتكشف أيضا عن أهمّ الفروق التي ميّزت هذه المؤلفات بين ماضيها وحاضرها، والمنهجيّة التي اتّبعها واضعوها منذ ظهورها لأول مرة في البلاد العربية إلى يومنا هذا، كونها عرفت تغييرات وتطوّرات –استدعتها الحاجة – مسّت مضامينها و أشكالها، وطرائق وضع ألفاظها، وترتيبها، وتبويب فصولها، بالاستعانة بنماذج تراثية وأخرى حديثة، والقيام بموازنة بينها.

الكلمات المفتاحية: المعجم، الصناعة المعجمية، الوحدات المعجمية، التعريف، الشاهد.

Summary:

This study attempts to show the value of ancient Arabic dictionaries in the maintenance of the Arabic language and the extent of its service to the contemporary dictionaries that have been obtained from it. It also reveals the most important differences that characterized these works between their past and present and the methodology followed by their authors since their first appearance in the Arab countries until today This is because it has known changes and developments - necessitated by the need - its contents and forms, the ways of putting its words, arranging them, and classifying their chapters, using modern and modern models, and balancing them

***Keywords**: Dictionary, lexicography, lexical units, definition, witness.*

مقدمة:

تتفرّد اللّغة العربية عن بقية اللّغات بثرائها المعجمي، فهي تنعم بذخيرة لغوية فذّة أكسبتها خصوصية الدّوام والبقاء رغم محاولات الغرب للقضاء عليها، والتّقليل من حجمها، إلّا أنّ أبناءها عملوا على خدمتها عبر التاريخ، "ولم تعرف اللّغة الفصحى التّصنيف إلّا عندما بدأ العرب بوضع نتاجهم الفكري والعلمي في أواخر القرن السّابع ميلادي، فنشطت المؤلّفات التي تتناول مناحي المعرفة، علمية وأدبية، وبدأ عصر التّدوين يطبع الحياة بعمق، ولا سيّما أنّ العرب عرفوا اختلاطا كبيرا بعد الفتح وامتداد رقعة الدّولة العربية الإسلامية،وبسبب هذا الاختلاط، فشا اللحن، وشاع فساد الألسن"، [1] فراحوا يضعون معاجما ومؤلّفات متنوّعة جمعوا فيها الألفاظ وحدّدوا معانيها.

وكان هذا أوّل الأمور التي قام العرب بعد توسّعهم في الفتوحات الإسلامية، خاصّة في القرن الثاني هجري أو الثامن ميلادي حين شعروا بالحاجة الملحّة إلى شرح معاني القرآن والأحاديث النّبوية الشّريفة، وأصول الدّين.[2] فانطلقوا في صناعة المعاجم، وكانت النواة الأولى لتأليف المعجم هو التأليف في غريب القرآن، وينسب ذلك للصحابي الجليل عبد الله بن

عباس رضي الله عنه بكتابه في غريب القرآن، ثم تلاه أبو سعيد أبان بن تغلب الجريري(ت141هـ) بكتابه في غريب القرآن أيضا وغريب الحديث للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي(ت285هـ).[3]

ثمّ عني اللّغويون بجمع الألفاظ التي تتّحد موضوعاتها في كتب مستقلّة كالخيل و الإبل والطير و الجراد والمطر النخل والسلاح وخلق الإنسان والنبات والزرع والأنواء و الأزمنة، وتعرف بمعاجم المعاني، أمّا معاجم الألفاظ فقد كان العالم اللّغوي الجليل الخليل بن أحمد الفراهيدي (100هـ-170هـ/ 718م-786م) السّبّاق في هذا المجال حيث ألف كتابه العين، وهو أوّل معجم لغوي موسّع ومرتّب ترتيبا فريدًا من نوعه عرفته العرب.[4]

وبما أنّ "المعجم العربي الحديث يعتبر امتدادًا للمعجم العربي القديم، فإنّ المعجم النظري الذي وضعه الخليل بن أحمد الفراهيدي في القرن الثاني هجري و بنى عليه نموذجه النظري لم يحلّ محلّه معجم آخر ينفيه أو يبطله".[5] و لازال هذا المؤلف وغيره من الكتب يعتبر منجما لغويا ثريا يرجع إليه صنّاع المعاجم في العصر الحديث لبناء معاجمهم، فالإشكال المطروح كيف أثّرت المعاجم القديمة في المعاجم الحديثة؟ وما أهم الفروقات الكائنة بين هذه المؤلفات؟

تعريف المعجم:

لغة:

جاءت في لسان العرب لفظة (معجم) مشتقّة من :"العُجْم والعَجَم خلاف العُرْب و العَرَب ...والعجم جمع الأعجم الذي لا يفصح ولا يتبين كلامه، وإن كان عربي النّسب كزياد الأعجم والأنثى عجماء[6] وكذلك الأعجمي...فأمّا العجمي فالذي من جنس العجم ...والأعجم الذي في لسانه عجمة...و أعجمت الكتاب: ذهبت به إلى العجمة، وأعجمت: أبهمت... و أعجمت الكتاب: خلاف قولك أعربته".[7]

اصطلاحا:

المعجم هو:"مرجع يشتمل على ضروب ثلاثة:

الأول: وحدات اللغة مفردة أو مركبة.

الثاني: النظام التبويبي.

الثالث:الشّرح الدّلالي.

وعلى هذه المرتكزات الثّلاثة يقوم المعجم بشكله العام من حيث كونه وعاء يحفظ متن اللّغة، وليس نظاما من أنظمتها ذلك لأن المعنى المعجمي Lexical Meaning هو جزء من النّظام الدّلالي العام للّغة، والمرجع في التّزوّد و إغناء الذّهن الإنساني، حينما تستجدّ الحاجة، وتمليها متطلّبات الفكر"،[8] و لا يمكن إلغاء هذه المرتكزات بأيّ حال من الأحوال.

الصّناعة المعجمية:

فنّ الصّناعة المعجمية هو "فنّ تحرير وإنشاء وتصنيف وطباعة المعاجم، يقوم بتحديد معالم تطبيق المعارف المستنبطة من العلوم الروافد، كعلم المفردات وعلم الصّرف وعلم المصطلح وعلم تأصيل الكلمات وعلم التّراكيب وعلم الدلالة، ويكيفها لتكون وثيقة حاملة لمعارف متنوّعة بحسب ما يقتضيه الهدف التّربوي الذي يحدّده المعجمي من عمله أثناء

الوصف الدّلالي للقائمة الاسمية التي تمثّل المداخل المعجمية، المتبوعة بالتّحديدات والشّواهد الموضّحة، وما يمكن أنْ يتفرّع عنها من وظائف دلالية لغوية أخرى".[9] ومن خلال التّعريف تتجلّى لنا أسس الصّناعة المعجمية، فالقائمة الاسمية هي المداخل، والوصف الدّلالي يقصد به التّعريف وما يصاحبه من شواهد، والتّحديدات تتمثّل في التّرتيب.

أنواع المعاجم:

تتنوّع المعاجم العربية حسب الفئة الموجّهة إليها، وحسب ما تحتويه من ألفاظ ومصطلحات وألفاظ الحضارة، وقد قسّمها إميل بديع يعقوب(1950م-...) إلى ثمان أنواع وهي: [10]

المعاجم اللغوية:

المعاجم اللغوية " هي التي تشرح ألفاظ اللغة، وكيفية ورودها في استعمال بعد أن ترتبها وفق نمط معين من التّرتيب، كي يسهل على الباحث العودة إليها لمعرفة ما استغلق من معانيها."[11] و صنّفها عبد القادر عبد الجليل في خمس مدارس معجمية نسب اسم كلّ مدرسة منها إلى طريقة ترتيب موادها، وهي كالأتي: مدرسة نظام المخارج التقليبية، مدرسة نظام الأبنية والتدوير الألفبائية، مدرسة نظام الألفبائية الأصولية، مدرسة نظام التقفية، المدرسة المعاصرة.[12]

معاجم الترجمة:

تسمّى " بالمعاجم المزدوجة والثّنائية اللّغة، وهي التي تجمع ألفاظ لغة أجنبية لتشرحها واحدا واحدا، وذلك بوضع أمام كل لفظ أجنبي- ماي عادله من ألفاظ اللغة القومية و تعابيرها، وهذا النوع من أقدم أنواع المعاجم،إذ استخدمه السّاميون في العراق... ويلحق هذا النوع من المعاجم، المعاجم المتعدّدة اللّغات التي تعطي المعنى الواحد بألفاظ عدّة لغات في آن واحد وظهرت في عصرنا الحديث أنواع عكسية لهذا النوع من المعاجم وهي المعاجم التي ترتّب ألفاظ اللّغة القومية على نمط معين، ثم تأتي بما يرادفها بلغة أجنبية أو أكثر، ففي المجتمع العربي توجد معاجم عربية- إنجليزية، أخرى إنجليزية – عربية ومعاجم عربية – فرنسية تقابلها معاجم فرنسية- عربية، والغاية منها تسهيل التكلم والكتابة باللغات."[13]وهي كثيرة في وقتنا الحاضر.

المعاجم الموضوعية أو المعنوية:

وهي المعاجم "التي ترتّب الألفاظ اللّغوية حسب معانيها أو موضوعاتها، ففي مادة النّبات مثلا تضع كل مسمّيات النّبات وما يتعلق به، وفي مادة لون نجد فيها كل ما تضمّه اللغة من أسماء ألوان من الدرجة الأولى، ومن المعاجم الموضوعية القديمة(المخصص) لابن سيدة(1007م-1066م) الأندلسي،وهو يرتب الألفاظ التي جمعها لا بلفظها بل بحسب معناها، ومنها أيضا الألفاظ الكتابية للهمذاني(ت395هـ/1007م)"،[14] وكتاب الأجناس للأصمعي(121هـ/216هـ)،وكتاب المطر لأبي زيد الأنصاري(ت380م)...إلخ. وعرفت هذه المعاجم اضطرابا كبيرا في بعض منها في العرض والترتيب حتى إنك تضطر لقراءة الكتاب كله للعثور على كلمة واحدة.[15]

المعاجم الاشتقاقية أو التأصيلية:

المعاجم الاشتقاقية "هي التي تبحث في أصول ألفاظ اللّغة، فتدلّنا ما إذا كانت الكلمة عربية الأصل أم فارسية، أم يونانية...إلخ."[16]مثل المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم محمد حسن جبل(1931م-...) "وهو معجم

لمفردات القرآن الكريم موثّق ومؤصّل لغويًا و تفسيريًا، و فيه من العلاقات الاشتقاقية الصّحيحة قدرٌ قلّما يجتمع في كتاب آخر ."[17]

المعاجم التطورية:

المعاجم التطوّرية هي"التي تهتمّ بالبحث عن أصل معنى اللّفظ، لا اللّفظ نفسه، ثمّ تتّبع مراحل تطوّر هذا المعنى، عبر العصور، فهي تدرّس مثلا ماذا كانت تعني كلمة (أدب) في الجاهلية، وكيف تطوّر هذا المعنى حتى اليوم عبر مروره بالعصور الأدبية المختلفة."[18]مثل معجم اللّغوي التّاريخي لأوجيست فيشر(August Fisher) (1865م-1949م) أحد مؤسّسي مجمع اللّغة العربية بالقاهرة، والذي تأثّر بمعجم أكسفورد التّاريخي حيث اتّبع منهجه في بناء مؤلّفه، وقام بجمع واستخلاص دلالات الألفاظ والتّراكيب في مختلف العصور والبيئات، مسجّلا ما طرأ عليها من تغيير و تبديل، و قد نُشِرَ هذا المعجم من طرف مجمع اللغة العربية بالقاهرة.(تصدير الكتاب بقلم إبراهيم مدكور).[19]

معاجم التّخصّص:

معاجم التّخصّص"هي التي تجمع ألفاظ علم معين و مصطلحاته أو فنّ ما، ثم تشرح كل لفظ أو مصطلح حسب استعمال أهله والمتخصّصين به له، فهناك معاجم للزّراعة وأخرى للطّب والموسيقى، وعلم النّفس، ومن المعاجم العربية المتخصّصة و القديمة كتاب التذكرة لداود الأنطاكي،فهو في قسم كبير منه معجم للعقاقير والأعشاب الطبّية، وكتاب حياة الحيوان للدميري(1341م-1405م) الذي جمع فيه أسماء الحيوان والنبات الذي جمع فيه أسماء الحيوان والحشرات والزّواحف والطيور معرّفا بها، وبخصائص كل منها على طريقة عصره."[20]

و معاجم التّخصّص متنوّعة المجالات والميادين مثل: "معجم علم اللّغة النظري لمحمد علي الخولي (1939م-...)، ومعجم مصطلحات الأدب لمجدي وهبة(1925م- 1991م)، ومعجم مصطلحات النّحو العربي لجورج متري عبد المسيح(1943م-...) وقاموس المصطلحات الموسيقية بإشراف نجيب كلاب، ومعجم مصطلحات العلوم الاجتماعية لأحمد زكي بدوي، وقاموس المصطلحات الدبلوماسية لجمال بركات... وغيرها من المعاجم."[21]

و قد تفرّد مكتب تنسيق التّعريب بالرّباط بجملة من المعاجم المتخصصة الموحّدة في مختلف التّخصّصات عن غيره من المؤسّسات المصطلحية في الوطن العربي، وقد بلغ عدد هذه المعاجم التي وضعها" و نسّقها من خلال الندوات المتخصصة وأقرتها مؤتمرات التعريب إلى غاية عام 2016م، أربعين (40) معجما موحّدا صدر بعضها في طبعات مستقلّة، ثمّ قامت المنظّمة العربية للتّربية والثّقافة والعلوم ومكتبها لتنسيق التّعريب بناء على اقتراح لجنة علمية شكّلتها المنظّمة عام 1987م بدمج بعض هذه المعاجم،حسب التّجانس العلمي وتمّت مراجعتها وتنقيحها وترتيبها ترتيبا الألفبائيا انطلاقا من الانجليزية وتزويدها بفهرسين عربي وفرنسي مرتبين ألفبائيا مع رقم كل المصطلح مصحوب بالتعريف اللازم"[22]واشتملت هذه المعاجم على حوالي410,000 مصطلحا باللّغات الثلاث العربية و الفرنسية و الانجليزية في مجالات علمية وصناعية وحضارية عامة.[23] فهي معاجم متعدّدة اللّغات.

دوائر المعارف والمعلمات:

تصنّف هذه المؤلفات "كنوع من أنواع المعاجم، لكنّها تختلف عنها من حيث أنّها سجّل للعلوم والفنون وغيرهما من مظاهر النشاط العقلي عند الإنسان، فإن كان المعجم يفسر مادة النحو مثلا بإظهار معانيها واشتقاقاتها، فإن دائرة المعارف، أو الموسوعة تعرف بعلم النحو ونشأته وتطوره وأهم رجالاته ومصادره ومراجعه، فهي إذا مرجع للتّعريف بالأعلام والشعوب والبلدان والوقائع الحربية، وهناك دوائر معارف متخصّصة، كدائرة المعارف الإسلامية، ودائرة المعارف الطبية."[24] كموسوعة علوم اللّغة لإميل بديع يعقوب التي جمع فيها مصطلحات علوم اللغة من نحوها وصرفها وبلاغتها ومعاجمها وعلم العروض...إلخ، ليجد فيها الباحث غايته من دون التنقّل بين المعاجم المختلفة.[25]

المعاجم المصورة:

استخدام الصّور في "المعاجم بدأ في العربية مع ظهر (المنجد) في سنة 1908م،و المعجم المصور يثبت كل الحسيات التي يتضمنها، وقد ظهر هذا في العصر الحديث، على يد اللغوي الألماني المعاصر(دودن) الذي لاحظ أن الألفاظ الغريبة في اللّغة إنّما تكثر في الحسيات لا في اللغات فوضع معجما على هيئة لوحات تدور حول موضوع معين."[26] وهذه الطريقة التعليمية تناسب المتعلمين الصّغار من طلّاب الدارس.

خصائص المعاجم قديما:

المعاجم العربية القديمة "والمطبوعة لم تكن ترضي المفكرين والدّاعين إلى النّهضة السّياسية والاجتماعية، لأنّها معاجم ألّفت في عصور يختلف مفهوم الحضارة فيها عن مفهومها في العصر الحديث، إلى جانب ما أكثرها من حشو لا قيمة له، أو مكررات لا طائل تحتها، أو معلومات خاطئة كانت سائدة في عصور مؤلّفيها، بالإضافة إلى ما وقع فيها من أخطاء الرّواة و تصحيف النسّاخ".[27]

واعتمدت أنماط ترتيب معقدة في المعاجم القديمة حيث "رتّب الخليل حروف الهجاء ترتيبا تصاعديا بحسب مخارجها بادئا بالأعمق مخرجًا، ومنتهيًا وبالأقرب على النّحو التالي ممّا اللّغويين يطلقون عليه اسم (الأبجدية الصوتية)، وهي: ع ح ه خ غ /ج ش ض/ ص س ز/ط د ت/ ظ ذ ث/ ر ل ن/ ف ب م/ و أ ي".[28] وعرفت مدرسته بمدرسة التقليبات الصوتية.

لكن على الرغم من أنّ "مدرسة التّقليبات الصّوتية، تعدّ رائدة مدارس التأليف في مجال المعاجم العربي، وبالرّغم من أنّ ما قامت عليه من النّظام الصّوتي جاء ملفتا للنّظر مبهرا للعقول بما ضمنه من حصر ألفاظ اللغة بطريقة رياضية منطقية يؤمن معها الفوت والتّكرار، وبالرغم مما التزمته من نظام الكمّ الحرفي في ترتيب الأبواب الذي التزمه كثير من اللّغويّين من معاجمهم بعد ذلك".[29] إلّا أنّها تميّزت "بصعوبة البحث فيها، ومشقّة الاهتداء إلى اللّفظ المراد، واستنفاد الوقت الطويل من الباحث،بسبب الترتيب على المخارج والأبنية و التقاليب، والرجوع إلى الأصل اللغوي للكلمة المدخل، وكثيرا ما وقع المؤلفون أنفسهم في أخطاء تلك الخطوات، بوضع كلمة في غير بنائها أو اعتبار حرف مزيد أصليا، أو العكس".[30]

قام نفر من العلماء بدراسة المعاجم العربية القديمة، وبيان الأوهام التي تضمنتها، أو الأخطاء التي وقعت فيها،وكان في مقدمة هؤلاء أحمد فارس الشذياق(ت:) وهو الذي تولى سنة(1300هـ/1880م)، الإشراف على طبع معجم لسان

العرب، إذ تتبع هنات القاموس المحيط للفيروز أبادي وأخطائه، فكان من تتباعته كتاب ضخم أطلق عليه اسم الجاسوس على القاموس طبعه(1299هـ/1881م).[31]

المعاجم العربية القديمة معاجم وصفية ومعيارية في آن واحد، لأنّ روّاد المعجمية العربية كانوا وصفيين من حيث جمعهم لمادتهم واختيارهم لمداخلهم، وكانوا وصفيّين من حيث الهدف الذي نصبوه لمعاجمهم، فقد جمعوا مادتهم من عرب البادية الذين لم تفسد العجمة ألسنتهم، ومن المصادر المدونة وفي مقدمتها القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وأشعار العرب وحكمهم وأمثالهم، وكانوا معياريين في مساعدة القرّاء على استعمال اللغة العربية بصورة صحيحة، ومما يسوغ هذا الهدف ظاهرة الازدواجية في اللغة العربية، حيث جمعت بين مستويين في الاستعمال: الفصحى والعامية.[32] فقد قاما ابن دريد(837-933م) في مؤلفه جمهرة اللغة والجوهري (ت: 1003م)في مؤلفه الصحاح بجمع مادة معجميهما على مشافهة الأعراب و سكان البادية.[33]

أمّا المعاجم العربية العصرية "فتجمع مادّتها من اللّغة الفصحى المكتوبة وليس من اللّغة المنطوقة التي عادة ما تكون دارجة عامّيّة، وتنتسب مصادر المعجم العربي المعاصر إلى جميع عصور اللّغة (من القرن الخامس إلى القرن العشرين الميلاديين) ومن مختلف المستويات اللّغوية:من القرآن الكريم حتى الصحافة اليومية، وتتطلّب هذه الشمولية من المعجمي بحثا معمّقا، واستقصاء كاملًا ليحقّق التّوازن بين مصادره ممّا جعل عمله يكلّل بالصّعوبة."[34]

خصائص المعاجم حديثا:

تنبّه أنصار المدرسة المعاصرة لِمَا وقع فيه السّابقون من هنّات، وقد وضعوا هدفهم الوظيفي لتحقيق الجانب التّربوي للمعجم، إضافة إلى جوانب أخرى في الاستيعاب، والشّمولية، والمعالجة، والانتقاء، ووضوح المنهج، والاستخدام الأمثل للمداخلات، مبتعدين عن اِستضافة الكثير من المفردات التي عفى عليها الزمن، ولم تكن تصلح إلّا في ميادين متخصّصة من البحث العلمي، تلك التي عالجها الأقدمون في رسائل الحقول الدلالية والمعاجم التّجانسية، مثل صفات الإبل، وخلقها، ولبنها، وضرعها، وأمراضها، وعلاجاتها، وما إلى ذلك.[35]

إضافة إلى ذلك أفرزت التكنولوجيا العصرية الاختراعات الحديثة استعملت في عمل الطباعة والنشر، وبرزت تقنيات إعلامية (Informatique) بديعة، سهّلت انتشار العلم والمعرفة، ومنذ 1982م عرف عالم (الإعلام Multi Média) ظهور ما يسمى بالقرص المضغوطCD-ROM ، من إبداع شركتي فيلبسPhilips وصونيSony" الشهيرتين في عالم الصناعة الإلكترونية وتمّ تسخير هذه التّكنولوجيا في عالم النّشر حيث أحدثت ثورة بالغة في مجال (جمهرة المعرفةVulgarisation de connaissance)، وتحميل عظائم المؤلفات بأثقالها وبأثمان زهيدة، مطبوعا بأحدث ما توصل إليه عالم النشر من وسائل البحث في إطار المناهج المستحدثة خطا وصوتا وصورة.[36]

ومهما بلغت الصّناعة المعجمية المعاصرة من تطوّر واهتمام "إلّا أنّها تبقى قاصرة على تلبية حاجيات مستهلكيها، ولا تغطي المادة المعجمية الجديدة، ولا المعاني الجديدة للمفردات، ولا تهتم بجوانب النطق والصرف التركيب والدلالة بصورة نسقية منتظمة، وإنّما تورد ما أوردته المعاجم القديمة من مداخل، دون الاهتمام بالأرصدة اللّغوية الحديثة، وبالمادّة اللّغوية المتداولة حاليّا."[37]

أوجه التّلاقي:

تتّفق المعاجم القديمة مع المعاجم الحديثة في عدّة نقاط، نذكر منها ما يلي:

الكلمة والمعنى:

يقع المعنى في بؤرة اهتمام المعجمي، لأنّه يعدّ أهمّ مطلب في لمستعمل المعجم كما كشفت الاستطلاعات المتعددة التي أجريت حول وظائف المعجم، وقد اِحتلّ المعنى المركز الأول في معظم هذه الاستطلاعات محققا نسبة تتجاوز 70% ، وكثير من المناقشات تدور حول طريقة عرض المعاني المعجمية في معاجمهم، وتعود هذه الصعوبة إلى سرعة التّطور والتّغيّر في المعنى للكلمة.[38]

ويؤكّد التّاريخ اللّغوي أنّ "اللّغويين العرب القدامى سبق لهم – ولا سيّما المعجميين منهم– أنّ تنبّهوا إلى طبيعة الوحدة المعجمية باعتبارها مسألة خلافية بينهم، فلقد اِهتمّ بها الخليل اِهتماما خاصّا في مقدمة كتابه العين، باعتبارها ركن المعجم وجوهره، يتعيّن ضبط معالمها نظريّا لتطبيقها في معجمه عمليّا، لأنّ تنظيمها في مداخلها المختلفة، حسب بنيتها المعتمدة، يطرح مشكلات متعددة لصاحب المعجم".[39]

أمّا المعجمية المعاصرة "اِنطلقت هي الأخرى من كلمة، وبالأحرى من أزمة الكلمة، التي حظيت إلى عهد ما بمكانة كادت أنْ تكون مقدّسة، ممّا اِستوجب ضرورة مراجعة بنيتها ووظيفتها المعجمية، لا سيما وأنّها كثيرا ما نزلت منزلة المفردة أو اللفظة أو القول، وهي مصطلحات عامة تستحقّ العناية وتتنافى مبدئيا وطبيعتها البنيوية الاستعمالية المتشعّبة، وتتعارض مع المقاييس النّقدية العلمية."[40]

كما أنّ "المتتبّع للّغة المعاصرة وما يصيب دلالة مفرداتها من تطوّر مستمرّ، بالإضافة إلى استحداث كلمات جديدة لمسايرة التّقدّم العلمي و التكنولوجي الهائل يجد أنّ معظمها لم يثبت في المعاجم بعد، رغم وفرة عدد من المعاجم، التي يتّسم معظمها بالاعتماد الكلّي على أعمال السّابقين واجترارها عاما بعد عام، حيث تكتفي هذه المعاجم بالنّقل أو الاختصار أو إعادة التّرتيب أحيانا، وهكذا ظل التّفكير في جمع ثان لمفردات اللّغة العربية المعاصرة، وكيفية توظيفها في سيّاقاتها المتعدّدة، والاهتمام بالتّعبيرات الاصطلاحية ظلّ كل ذلك مطلبا ملحّا، كما ظلّ غيّابه قصورًا في صناعة المعجم الحديث."[41]

ومن هنا قرّر أحمد مختار عمر ،الخروج من نمطية المعاجم المعهودة في عصره، وقام بإنشاء معجم اللغة العربية المعاصرة، ليكوّن معجما عصريّا يقف على الكلمات المستعملة في العصر الحديث، والاستعمالات المستحدثة التي وجدت من المحيط حتى الخليج، متفاديا الأوجه التي شابت المعاجم المنتجة قبله، والتي تتلخّص فيما يلي:

-الخلط بين المهجور والمستعمل، وغياب كثير من المستحدث.

-الاعتماد على بعضها البعض، دون تمحيص أو تدقيق.

- القصور في تناول المعلومات الصرفية والدلالية لمداخلها وعدم إيفائها حقها.

-عدم إثبات معظم المصاحبات اللفظية التي يكثر استخدامها، وكذلك التعبيرات السياقية التي اكتسبت معاني جديدة زائدة على معاني مفرداتها.[42]

و إذا كانت المعاجم السّابقة قد ظهرت في شكل ورقي فقط، فقد حرص أحمد مختار عمر على تقديم هذا المعجم في شكلين: أحدهما ورقي، والآخر إلكتروني، وتتميز النّسخة الورقية بوجود أربعة فهارس، كما تتميّز النّسخة الإلكترونية بالإمكانات الهائلة في استدعاء المعلومة المطلوبة بسرعة للكلمة المراد شرحها، وبأنظمة بحث متطورة في كافة جزيئيات المعجم.[43]

الرّصيد اللغوي:

تتشابه المعاجم العربية في مضامينها "لأنّ الرّصيد المعجمي الكلّي الجامع الذي تشتمل عليه العربية اليوم لا يختلف اختلافا أساسيا عن رصيد العربية المعجمي الذي انطلق منه الخليل في وضع نظريته في القرن الثاني الهجري، فإنّ ما يختلف فيه الرصيدان حادث وليس أصليا يفرّق بين لغة كانت تستعمل ولغة جديدة قد حلّت محلّها في الاستعمال."[44]وهذا ما يسمّيه علي القاسمي بانفصام المعجم العربي عن واقعه، واستنساخ تعريفات لم تعد قادرة على معرفة المعاني الجديدة من المعاجم القديمة إلى المعاجم الحديثة.[45]

ذلك أنّ "الرّصيد المعجمي الحديث يختلف عن الرصيد المعجمي القديم في عدد الأدلّة التي بليت فأسقطت من الاستعمال واندثرت فلم تظهر في الرّصيد الحديث، وعدد الأدلّة الجديدة التي ولّدها في اللّغة الحاجة إلى التّعبير من المستحدث من المفاهيم والأشياء الجديدة يحكم تطوّر تجربة الجماعة اللغوية العربية في الكون، وعدد الأدلّة التي احتفظت بوجودها الدّالية ولم تحتفظ بوجوهها المدلولية وذلك بتحويل الدوال عن مدلولاتها الأصلية إلى مدلولات جديدة."[46] أي عدم الأخذ في الحسبان التغييرات التي تمسّ معاني الألفاظ، وانتقالها بين المعنى الحقيقي و المعنى المجازي.

كما " أنّ مكوّنات المفردات التي بنى عليها الخليل نظريّته المعجمية هي نفسها التي تقوم عليها المفردات المكوّنة لرصيد العربية الحديثة المعجمي، فإن مفردات العربية–سواء كانت قديمة أو كانت حديثة–هي كيانات معقدة مجرّدة يشترك في تكوينها تأليف صوتي وبنية صرفية ودلالة معجمية، إضافة إلى أنها جميعا ذات انتماء مقولي ما، فهي إما أسماء وإمّا أفعال وإمّا صفات وإمّا ظروف وإمّا أدوات".[47]

إلّا أنّ المعاجم القديمة أوردت بعض الكلمات المهملة من الاستعمال مع الإشارة إلى ذلك، كقول جلال الدّين السّيوطي(849هـ- 911هـ) "المهمل ما يجوز تأليف حروفه، لكن العرب لم تقل عليه، وذلك كإرادة مُرِيد أنْ يقول عَضَخَ فهذا ضرب مهمل." [48] في حين نجد أنّ المعاجم الحديثة ابتعدت عن الكلمات غير المستعملة، كمعجم الوجيز فهو يخلو من الكلمات المماتة والمهجورة والقليلة التردّد، والمعاني القليلة الشّيوع.[49]

المعلومات الصّوتية والنّحوية والصرفية في المعاجم القديمة والحديثة:

إنّ المعجميّين العرب منذ القرن الثامن الميلادي كانوا ينبّهون إلى التّلفّظ الصّحيح للكلمة المدخل عند الضرورة بطرائق عديدة، ويزوّدون القارئ بالمعلومات الصّوتية من خلال معاجمهم العربية التّراثية عندما يخشون اللّبس أو التحريف في النسخ، وذلك إمّا بإضافة الشّكل التّام (الحركات) للكلمة، أو تهجية الحركات بعد كل صامت، كقولهم مثلا: كسرة بعد الجيم وفتحة بعد الدّال وهذه الطّريقة مستعملة بصورة منتظمة في معجم (الصحاح) لإسماعيل بن حماد الجوهري(

ت393).[50] مثل :"السُّبع بالضّم: جزء من السبعة، والسِّبع بالكسر: الظمء من أظماء الإبل،وسَبَعتهم بالفتح: أي أخذت سبع أموالهم(...) والسَّبع واحد السباع."[51]

وفي هذا الصدد يلاحظ "أنّ قاعدة ليونارد بلومفيلد (Leonard bloomfield) (1887م-1949م) الشهيرة (المعجم فهرس النّحو) كانت متّبعة بأمانة في المعاجم العربية، فالمعجميون العرب وضعوا هذه القاعدة وطبّقوها قبل اِثني عشر قرنًا من ميلاد بلومفيلد، واشتمل أوّل معجم عربي متكامل (كتاب العين) على مقدّمة لخّصت نحو اللّغة العربية، وتضمّنت مواد المعجم إحالات على هذه المقدمة، واتّبع معظم المعاجم العربية اللّاحقة هذا التقليد، حتّى تلك المعاجم الوجيزة مثل (مختار الصحاح) الذي صنّفه محمد بن أبي بكر الرازي، ففي مقدمة المعجم نجد أنماط الأفعال العربية الكبرى العشرين بتصريفاتها وشروحها."[52] و لخّص قواعدها في ستّ أبواب، كقوله مثلا في "الباب الرابع: فعِل يفعِل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع، والمذكور منه أربعة موازين: طَرِبَ يَطْرَبُ طرَبٌ، فَهِمَ يَفْهَمُ فَهْمًا، سَلِمَ يَسْلَمُ سلَامَةً، صَدِيَ يَصْدَى صَدًى."[53]

وقد اعتمد هذا النّهج من اللغويين المعاصرين أحمد مختار عمر (1933م-2003م) في معجمه معجم اللّغة العربية المعاصرة، و فصّل في تقديمه للمعلومات الصّرفية للمداخل، كشرحه لمادة (ر س ب) مثلا بقوله:" راسب[مفرد] :ج راسبون، ورواسب (لغير العاقل) مؤنث: راسبة، ج راسبات ورواسب(لغير العاقل) اسم فاعل من رسب، ورسب في الجو ما يستقرّ من مادة صخرية معلّقة بالماء أو الهواء."[54] ومعلومات نحوية تتعلّق أيضا بالمداخل نحو قوله: "إذا كان المدخل فعلا متعديا بأكثر من حرف جر رتّبنا الحروف ألفبائيا، مثل: ضرب إلى، ضرب بـ، ضرب على، ضرب عن ، ضرب في."[55]

وفي الوقت الحاضر "يلاحظ أنّ الطّباعة العصرية بالحاسوب يسّرت إضافة الشّكل الكامل لمواد المعجم، ومع ذلك أخطاء الرّقن والطّباعة قد حلّت محلّ أغلاط التّصحيف والتّحريف التي كان يقع فيها النّسّاخ القدامى، وليس نادرًا أنْ يلجأ بعض الكتاب المعاصرين إلى طرق بالية لضبط الإملاء والشكل فيضعون أسماء الحركات بين هلالين بعد الكلمة إمعانا في التوثيق."[56]

أوجه الاختلاف:

اختلفت المعاجم الحديثة عن المعاجم العصرية في بعض النقاط نوردها كالآتي:

التأصيل:

تأصيل الألفاظ "منحى سلكه صنّاع المعجم العربي القديم، ممّن كانت لهم ثقافة واطّلاع على غير العربية من اللّغات كالفارسية، والتركية، واليونانية، وسواها من لغات العرب القديمة، وهم بهذا يؤكّدون الجانب التّأصيلي للوحدات اللّغوية الوافدة، معربة كانت أم دخيلة".[57]

مثلما ورد في معجم لسان العرب كلمة سفرجل فاستشهد ابن منظور بقول سيبويه أنّه ليس في الكلام مثل سفرجال أو اسفرجلت، وقد نفى أنْ يكون في الكلام مثل هذا البناء.[58] لكن في المعجم الوجيز كان تعريفهما كالآتي:"الإبريق:

وهو وعاء له أذن وخرطوم ينصب منه سائل"[59]، و"سفرجل: وهو شجر مثمر من الفصيلة الوردية."[60] حيث ذكرت الكلمتين دون الإشارة ما إذا كانتا عربيتين أم لا، لمخالفتهما للأوزان العربية.

ولكنّ لا يمكن تعميم هذه الملاحظة على كلّ المعاجم الحديثة، فقد ذكر أحمد رضا (1289هـ-1372هـ) في معجمه متن اللّغة ما إذا كانت الكلمات دخيلة أو عربية في قوله: البنكود (دخيلة): المخالف واحد مخاليف، وهي الأطراف والنواحي.[61] وقوله أيضا الجوان:وأحسبه معرّبا من اليونانية ويسمّيه أهل المدينة المهراز.[62]

التّرتيب:

قضيّة التّرتيب من القضايا المهمة التي اهتمّ بها المعجميون، وربطوها بجذر الكلمة المدخل في المعجم و"كانت المعاجم العربية تقريبا، حتى القرن العشرين، تنطلق من الجذور في ترتيبها وفق ترتيب أو آخر، وتتمثل أهم فوائد التّرتيب الجذري في تجميع شمل العائلة اللّفظية في مدخل واحد مما يجعل التعريفات أقصر وأيسر على الفهم، ومع ذلك فإنّ للترتيب الجذري مساوئ عديدة في طليعتها أنّ كثيرًا من المتعلّمين وغير المتخصّصين لا يستطيعون استخلاص الجذر من الكلمة التي يبحثون عن معناها في المعجم، فبعضهم لا يعرف جذر كلمة (استعلامات) هو (علم)، وإنّ كثيرا من الكلمات المعرّبة لا جذر لها."[63]

و رتّب الخليل بن أحمد الفراهيدي مواد معجمه العين ترتيبا صوتيا، وقسم معجمه إلى أبواب باب لكل حرف من حروف الهجاء، وفي داخل كل باب، عرض تقليبات ذلك الحرف مع جميع الحروف الأخرى لتسجيل جميع الجذور التي تشتمل على ذلك الحرف، واعتمد على نظام التقليبات للجذر الواحد.[64]

وقد تأثّر مجموعة من المعجميين العرب في القرنين العاشر والحادي عشر الميلاديين، كان نظام الخليل مثالا يحتذى به أنذاك، من أمثال أبو علي القالي (288هـ-356هـ) في معجمه البارع، وأبي منصور الأزهري (282هـ-370هـ) في معجمه التهذيب في اللّغة، ومحمد بن حسن الزبيدي(316هـ-379هـ)في مختصره لمعجم العين الموسوم بـ (مختار العين)، والصاحب بن عباد (326هـ-385هـ)في معجمه المحيط، اللّساني ابن سيدة(398هـ- 458هـ) في معجمه المحكم والمحيط الأعظم.[65]

لكنّ الأمر لم يبق على حاله حيث "قام بعض العلماء بإعادة ترتيب بعض المعجمات القديمة على حروف الهجاء بحسب أوائل الكلمات بقصد تسهيل الرجوع إليها، وتشجيع طلاب المدارس على استعمالها".[66] وقد "دلّت التّجربة أنّ التّرتيب الألفبائي الذي يضع الجذر بين قوسين بعد كلّ مدخل هو أصلح وأنسب للمتعلّمين، أمّا التّرتيب الجذري، التي تدرج مشتقّات كل جذر وفقا لنظام معلوم فهو أكثر نفعا للمتقدّمين من دارسي اللّغة وطلّابها."[67]

وبالنّظر إلى بعض المعاجم الحديثة نجدها قد أهملت نظام الاشتقاق والتّقليب كمعجم المنجد الإعدادي،"إذ يتّبع هذا المعجم الطريقة الأجنبية للمعاجم، ذلك أنّه لا يبحث عن أصل الكلمة ليفرّع منها مشتقاتها وتصريفاتها و تقليباتها على النحو الذي تعرفه المعاجم اللغوية العربية، بل يتناول الكلمة كما هي سواء أكانت اسما أو فعلا،ملغيا بذلك مبدأ المجرد والمزيد في رد الأشياء إلى أصولها."[68]، وكذلك معجم الوجيز المعدّ للكبار فإنّه يخلو من المعلومات المتعلقة بالتأصيل الاشتقاقي.[69]

التصوير:

وهذا اتّجاه حديث في الصناعة المعجمية العربية،"حيث يعمد واضعو المعاجم إلى استعمال الصّور، والرّسوم، والخرائط، والمخطّطات البيانية، وما ذلك لزيادة إيضاح الدّلالة وإبراز قيمتها، وفي هذا المسار لابد أنْ يحدث الجانب التّصويري سمة وظيفية، وإلا كان من قبيل الزّخرف الذي لا يغني، ثم إنّ هذا اللون من التّفسير وإيضاح المعنى نجده مع الجانب الحسي أكثر منه مع الجانب التجريدي، وهو أمر بديهي، لمعرفة القوم بها، وسهولة الوصول إلى مدركاتها الذهنية".[70]

و تعتبر الصّور" من أهم الوسائط المساعدة في المعجم اللّغوي، ولها الحظ الأوفر من اهتمام المعجمي المعاصر، بسبب ما تثيره من تفاعل نفسي وتربوي بليغ، وتأثيرات فنية ذاتية، كالجاذبية الحسّيّة لأثر الألوان وتقاسيمها."[71] وقد استعان مجمع اللّغة العربية بالقاهرة في إعداده للمعجم الوجيز بالرّسوم التوضيحية والأشكال في التّعريف بالمداخل واعتبرها وسيلة هامة من وسائل الإيضاح لصغار التلاميذ كما جاء في مقدمة المعجم على لسان إبراهيم مدكور(1902م-1996م).[72]

ويبدو أنّ "المعاجم التّراثية العربية مهملة لهذه الوسائل التربوية، أو متناسية أهميتها، بيد أنّ كثيرا من المخطوطات التراثية يؤكد معرفة المؤلفين الأولين لها ولخصائصها المفيدة في تقريب المعاني إلى الأذهان، فهم قد أدرجوا بعضا منها في مؤلفاتهم كالصورة، والرسم، والدوائر، والمربّعات، والأشكال، والطلاسم...إلخ."[73]

وممّن استعمل وسيلة الإيضاح هذه "نذكر: ابن سينا(370هـ-427هـ)، والرازي(250هـ-313هـ)، ابن حيان(101هـ/117هـ-ت517م) وابن حزم(384هـ-456هـ)، وإخوان الصفا، وابن حوقل(ت:367هـ-977م)، والحريري(446هـ-516هـ)، وبديع الزمان(358هـ-395هـ)، والجزري(751هـ-833هـ)...إلخ، ولم نعثر على معجم لغوي تراثي، ولا على غيره من معاجم الأعلام والبلدان والطبقات، أو أي معلم من أمّهات مصادر التّراث اللّغوي من استغلّ الصّورة، أو الرّسم المجسّم أو الخريطة النّاطقة، أو حاول الإيحاء – ولو بشكل مبسط-إلى القارئ بأنه يثمّن قيمة التّصوير، أو الرّسم، أو التّخطيط في التّدعيم الشّرح والبسط العلمي للقضايا اللّغوية والمفاهيم المطروحة".[74]

ومن المعلوم أنّ " (كتاب العين) للخليل بن أحمد الفراهيدي(ت:175هـ/791م)،كان خاليا تماما من الوسائط والأشباه. وللأمان نقول أنّ معجم المنجد في اللّغة والأعلام الذي ظهر لأوّل مرة سنة 1908م، لصاحبه لويس معلوف، كان أول معجم عربي متكامل، قدْ تميّز بخصائص المعجمية الحديثة، وتزيّن مَتْنُهُ الصّور والرّسوم والخرائط، ووسائل الإيضاح المختلفة ملونة وغير ملونة، إلّا أنّها لم تَرْقَ بعدُ إلى المستوى الفنّي والعلمي الذي وصل إليه نظيره المعجم الغربي، لأسباب كثيرة تقنية وعلمية، واقتصادية، واجتماعية، وسياسية، ونفسية...و كل هذه المشاكل تبقي تشكّل حاجزا في منعطف تطوّر الصّناعة المعجمية العربية المعاصرة".[75]

ومع ذلك نجد بعض المعاجم العربية الحديثة أهملت الصّور كمعجم الرائد لجبران مسعود (1370هـ-1950م)، وهو معجم لغوي عصري مخصّص لطلاب المدارس، حيث خلا من الصّور والرّسومات الإيضاحية أمام الكلمات الصّعبة، وإنْ وردت في مواضع قليلة جدًّا.[76]

الشاهد:

إستعمال الشّواهد في المعجم لتثبيت إستعمال الكلمة المراد شرحها، طريقة كانت و لازالت قائمة إلى يومنا هذا، نظرا لأهميتها في توضيح معاني الكلمات حسب ورودها في أسيقة متباينة، فحضور الشّاهد بشكل مكثّف في أيّ معجم لغوي يعزّز التّعريف ويدمج المدخل المعجمي في الخطاب الكلامي سواء أكان قصيرا أو طويلا.[77]

لكن "المعجميين العرب المعاصرين لا يصرّون على التّوثيق الكامل لشواهدهم لأنّهم لا ينظرون إلى من قال، وإنّما ينظرون إلى ما قال، وكيف قال ما قال، كما هو الحال في المعجم العربي الأساسي، فإنّ روّاد المعجمية العربية كانوا عادة يشيرون إلى مصادر شواهدهم ما لم يكن الشاهد مثلًا أو قولًا سائرًا مجهول القائل، وفي تلك الحالة يستعمل المعجمي عبارات مثل:(قال الشاعر...)، (وقال آخر...)، (وقال بعضهم...)."[78]

على خلاف المعاجم القديمة فقد يوثّق أصحابها الشواهد بإسناده لأصحابها إذا ما عُرِفُوا مثل ما ورد في معجم الصحاح لكلمة "هيهات: كلمة تبعيد، قال الشاعر جرير: **فهيهات هيهات العقيق وأهله وهيهات خل بالعقيق نحاوله.**"[79]

أمّا في المعجم الوجيز فقد وردت الكلمة دون شاهد نحو: "هيهات: إسم فعل بمعنى البُعْدُ."[80] ولم يرفق هذا التعريف بآية قرآنية أو حديث نبوي شريف أو بيت شعري يؤكد الاستعمال.

إذن فإن المعاجم التراثية كالعين، ولسان العرب، وتهذيب اللغة، وتاج العروس لها خصوصياتها المعقّدة، وأمّا المعاجم الحديثة جادت في سبيل تيسير مهمّة الباحث باتّخاذ جملة من التّحسينات المرحلية، منها:

1) طريقة الترتيب الألفبائي.

2) إنتفاء التّكديس الكمّي للمداخل.

3) بلورة التّخصص المعجمي، وفق ميادين التّعليم والتّعلم المعرفي.

4) الإفادة من النّفس التّطبيقي في مخاطبة عقول مختلف الفئات المتعلمة.

5)إعتماد وسائط تعليمية للمساعدة على تحديد ألفاظ المداخل.[81]

الخاتمة:

ونتيجة لما سبق ذكره يلاحظ ما يلي:

1)المعاجم العربية القديمة معاجم شاملة لكل ألفاظ اللغة المستعملة والمهملة، الفصيحة والعامية، لأنّ الهدف وراء إنجازها كان أنذاك هو المحافظة على اللغة العربية ولهجاتها.

2)المعاجم العربية المعاصرة هي معاجم مختصرة، والغاية منها هي خدمة اللغة العربية في العصر الحالي وتسهيل الاستعمال الفوري للألفاظ.

3) المعاجم التراثية لها الفضل الكبير في قيام بقية المعاجم الحديثة، حتى و إن اختلفت في المنهجية الوضع والترتيب والتعريف.

4) غياب نظرية معجمية في الوطن العربي صعّب من مهمّة التّحكّم في ألفاظ اللّغة المولدة، وكيفية توليدها من بلد إلى آخر.

5)تطوير المعاجم القديمة وتقديمها في صورة جديدة للقارئ على مختلف مستوياته أمر لابد منه، في ظل الاختراعات الجديدة التي تظهر بشكل سريع، ممّا يحتم إعادة بناء المعجم العربي القديم ليواكب العصر.

6) يصعب تصنيف المعاجم العربية الحديثة وفق مدارس معجمية كالمعاجم القديمة لأنّها تنوعت في منهجياتها وتباينت.

الهوامش:

[1])نشأة المعاجم العربية وتطوّرها (معاجم المعاني،معاجم الألفاظ)، ديزيره سقال، دار الصداقة العربية، بيروت، لبنان، ط1995،1م،ص:07.

[2])ينظر: من المعاجم العربية، محمود سالم، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، دط، 1966م، ص:09.

[3])ينظر:المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، أحمد بن عبد الله الباتلي، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1992،1م، ص: 15 –64.

[4])ينظر:المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، أحمد بن عبد الله الباتلي، ص: 15.

[5]) مسائل في المعجم، إبراهيم بن مراد، دار الغرب الإسلامي،بيروت، لبنان، ط1، 1997م،ص:07.

[6]

[7])ينظر:لسان العرب،ابن منظور، تح:عبد الله علي كبير،محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف،القاهرة، مصر، دط، مج2،(مادة: ع ج م)، ص:223.

[8])ينظر: المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية، عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص:12.

[9])المعجمية العربية(في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة)، ابن حويلي الأخضر الميدني، دار هومة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، الجزائر، دط، 2010م، ص:72.

[10]

[11])المعاجم اللّغوية العربية(بدايتها وتطوّرها)، إميل بديع يعقوب، دار الملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1981م، ص:15.

[12])ينظر: المدارس المعجمية (دراسة في البنية التّركيبية)، عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009م، ص: 06،07.

[13])المعاجم اللّغوية العربية(بدايتها وتطوّرها)، إميل بديع يعقوب، ص: 16-15.

[14])المعاجم اللغوية العربية(بدايتها وتطورها)، إميل بديع يعقوب، ص: 16.

[15])ينظر: نشأة المعاجم العربية وتطورها (معاجم المعاني،معاجم الألفاظ)، ديزيره سقال، دار الصداقة العربية، بيروت، لبنان، ط1995،1م،ص:13.

[16])المعاجم اللغوية العربية(بدايتها وتطورها)، إميل بديع يعقوب، ص:17.

[17])المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، محمد حسن حسن جبل، الناشر: مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط1، 2010م، ص:05.

[18])المعاجم اللغوية العربية (بدايتها وتطورها)، إميل بديع يعقوب، ص:18.

[19])ينظر: المعجم اللغوي التاريخي، أوجيست فيشر، مجمع اللغة العربية، القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، مصر، ط1967،1م، ص: و.

[20])المعاجم اللغوية العربية(بدايتها وتطورها)، إميل بديع يعقوب، ص:19.

[21])صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2009،2م، ص:41.

[22])ينظر:دليل مكتب تنسيق التعريب(بنك المصطلحات العربية الموحدة)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب،www.arabtem.org/ www .arabization.org.ma،2016، ص:39/38.

[23])ينظر:دليل مكتب تنسيق التعريب(بنك المصطلحات العربية الموحدة)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، ص:39/38.

[24])المعاجم اللغوية العربية(بدايتها وتطورها)، إميل بديع يعقوب، ص:19.

[25])ينظر: موسوعة علوم اللغة، إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1971م، الجزء:01، ص:05.

[26])المعاجم اللغوية العربية(بدايتها وتطورها)، إميل بديع يعقوب، ص:20.

[27])ينظر: المعجم العربي بين الماضي والحاضر،عدنان الخطيب، مكتبة لبنان ناشرون، ط2، 1994م، ص:48.

[28])المدارس المعجمية العربية(نشأتها- تطورها- مناهجها)، صلاح رواى، دار الثقافة العربية، القاهرة، مصر، ص76.

[29])المدارس المعجمية العربية(نشأتها- تطورها- مناهجها)، صلاح رواى، ص97.

[30])المعجم العربي نشأته وتطوره، حسين نصار، مكتبة مصر، مصر، دط، دت، ج1، ص:395

[31])المعجم العربي نشأته وتطوره، حسين نصار، ص:395

[32])ينظر: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، علي القاسمي، ص:38.

[33])ينظر: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، علي القاسمي، ص:39.

[34])ينظر: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، علي القاسمي، ص:39.

[35])ينظر:المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية، عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص:12.

[36])ينظر:المعجمية العربية(في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة)، ابن حويلي الأخضر الميدني، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2010م، ص:92.

[37])المعجم العربي(نماذج تحليلية جديدة)، عبد القادر الفاسي الفهري، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1986 م، ص:13.

[38])صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، ص:117.

[39])المعجمية(مقدمة نظرية ومطبقة/ ومصطلحاتها ومفاهيمها)، محمد رشاد الحمزاوي، ص:26.

[40])المعجمية(مقدمة نظرية ومطبقة/ ومصطلحاتها ومفاهيمها)، محمد رشاد الحمزاوي، مركز النشر الجامعي، تونس، دط، 2004م، ص:26.

[41]) معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب نشر- توزيع- طباعة، القاهرة، مصر، ط1، 2008م، مج:01، ص:09.

[42])ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، مج:01، ص:09.

[43])ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، مج:01، ص:12.

[44]) مسائل في المعجم، إبراهيم بن مراد،ص:06.

[45])ينظر: علم المصطلح (أسسه النظرية وتطبيقاته العملية)، علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1 ،2008م، ص:688.

[46]) مسائل في المعجم، إبراهيم بن مراد،ص:06.

[47]) مسائل في المعجم، إبراهيم بن مراد،ص:08.

[48])المزهر في علوم اللغة وأنواعها،عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، شرح:محمد أحمد جاد باك وأخرون، دار التراث، القاهرة، مصر، ط3، دت، ج:03،ص:240.

[49])ينظر: صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر،ص:52.

[50])ينظر: المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، علي القاسمي، ص:40.

[51])الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)،أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري،مراجعة:محمد محمد تامر وآخرون، دار الحديث، القاهرة، مصر، دط، 2009م، مادة:(س ب ع)،ص:514.

[52])المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، علي القاسمي، ص:41.

[53])مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، دط، 1986م، ص:ي.

[54])معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، مج: 01، مادة:(ر س ب)، ص:886.

[55])معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، مج: 01، مادة:(ض ر ب)، ص: 15.

[56])المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، علي القاسمي، ص:40.

[57])المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية، عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص:12.

[58]) ينظر:لسان العرب،ابن منظور، تح:عبد الله علي كبير،محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف،القاهرة، مصر، دط، مج،06،(مادة: س ف ر)ص:2026.

[59]) معجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، القاهرة، جمهورية مصر العربية، دط،1994م، ص:03.

[60]) معجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ص:312.

[61]) ينظر: معجم متن اللغة، أحمد رضا،دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، دط،1958م،ص:351

[62]) ينظر: معجم متن اللغة، أحمد رضا،دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، دط،1958م، ص:517.

[63])المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 2003م، ص:31.

[64])ينظر: المعجمية العربية(بين النظرية والتطبيق)، علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1،2003 م، ص:33.

[65])ينظر: المعجمية العربية(بين النظرية والتطبيق)، علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1،2003 م، ص:33.

[66])المعجم العربي بين الماضي والحاضر،عدنان الخطيب، مكتبة لبنان ناشرون،ط2، 1994م، ص:48.

[67])المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، علي القاسمي،ص:65.

[68])ينظر: نشأة المعاجم العربية وتطورها (معاجم المعاني،معاجم الألفاظ)، ديزيره سقال، ص:26.

[69])ينظر: صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، ص:52.

[70])المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية، عبد القادر عبد الجليل، ص:12.

[71])المعجمية العربية (في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة)، ابن حويلي الأخضر الميدني، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2010م، ص:227.

[72])ينظر:المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ص:ح.

[73])المعجمية العربية (في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة)، ابن حويلي الأخضر الميدني، ص:228

[74])المعجمية العربية (في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة)، ابن حويلي الأخضر الميدني، ص:228

[75]) المعجمية العربية(في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة)، ابن حويلي الأخضر الميدني، ص:232.

[76])ينظر: من المعاجم العربية، محمود سالم، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، دط، 1966م، ص:34.

[77])ينظر:من قضايا المعجم العربي، محمد رشاد الحمزاوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1986م،ص:167.

[78]) المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، علي القاسمي، مكتبة لبنان، ناشرون، لبنان، ط1،2003 م،ص:42.

[79])الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط3، 1984م، ج06 (مادة: هـ ي هـ)ص:2258.

[80])المعجم الموجز، مجمع اللّغة العربية بالقاهرة، مادة (هـ ي هـ)، ص:657.

[81]) ينظر:المعجمية العربية(في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة)، ابن حويلي الأخضر الميدني، ص:233.